

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني
(دراسة ميدانية)

**The Role of Social Networks in Reinforcing Political participation
for the Palestinian Youths.**

نعيم فيصل المصري

كلية فلسطين التقنية - دير البلح

تاريخ الاستلام 2014/05/14 تاريخ القبول 2014/10/23

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع الشبكات الاجتماعية، ومعرفة مدى إدراك الشباب ووعيهم لاستخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية، وتوضيح دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح والاستبيان أداة لجمع البيانات على عينة من الشباب الفلسطيني المستخدم للشبكات الاجتماعية بلغت 462 مفردة، ومن أهم نتائج الدراسة: أن نسبة 94.6% من المبحوثين يعتمدون على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية، وأن نسبة 92.4% من المبحوثين يعتقدون بأن الشبكات الاجتماعية تهتم بالقضايا والمعلومات السياسية، وأن نسبة 87.4% منهم أجابوا بأن الشبكات الاجتماعية ساهمت في تنمية مشاركتهم نحو القضايا السياسية، وأن نسبة الثقة بهذه المعلومات جاءت متوسطة، وأن (الفيسبوك) من أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً من قبل المبحوثين إذ جاءت في المرتبة الأولى، وأن المبحوثين يتابعون بكثافة ويفضلون المواد السياسية والإخبارية، وأن الشبكات الاجتماعية حسب آراء المبحوثين ضاعفت من تعزيز دور الشباب العربي في المشاركة السياسية بنسبة كبيرة، وأن أهم الأسباب التي تجعل المبحوثين يفضلون الشبكات الاجتماعية في معرفة القضايا السياسية العربية والدولية أنها تقدم تغطية فورية للأحداث الجارية، ثم لأنها تقدم وجهات النظر المختلفة.

Abstract:

the study aims at revealing how the Palestinian youth's use social networks and their awareness regarding using them in enhancing political participation. It, also, clarifies the role of these social networks in enhancing political participation for the Palestinian youths. This study belongs to the qualitative researches and adopts the survey method and questionnaire as tools to collect data. The subjects of the study are 462 Palestinian youths who use social networks.

The most important findings results of the study are:-

1. 94.6% of the participants depend on social networks as a source of political information.

2. 92.4% of the subjects think that social networks are concerned with political issues and information.

3. 87.4% responded that social networks contribute in developing their participation in the political issues. Notably, the percentage of trust of this information is medium moreover, facebook is one of the most used social networks by the subjects as it comes in the first rank.

The study also shows that the participants intensively follow and prefer social networks.

Furthermore, the participant's opinions reveal that social networks have multiplied the Arab youth's roles in political participation to a great degree.

finally, the most important reasons that make the subjects prefer social networks in knowing Arab and international political issues are traced back to this fact that they provide instant coverage to the on-going and current events, and because they provide different standpoints.

مقدمة :

تعد وسائل الإعلام من الأدوات الفاعلة المهمة في المجال السياسي؛ فهي لا تقوم فقط بنقل الرسائل والمعلومات من المؤسسات السياسية إلى الجمهور، ولكنها تحول هذه المعلومات من خلال مجموعة متنوعة من العمليات الخاصة بصناعة الأخبار لتحقيق أهداف وغايات محددة، حيث تعد العلاقة بين وسائل الإعلام والعملية السياسية علاقة جدلية، إذ إن وسائل الإعلام تعمل على نقل النشاط السياسي وتحليله، ولكنها في نفس الوقت تعد جزءاً من العملية السياسية باعتبارها من المصادر المتاحة أمام السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم مما يساعد على صنع القرار السياسي، فضلاً عن اعتماد الجمهور عليها في تكوين اعتقاده واتجاهاته ومواقفه المختلفة إزاء الأحداث والسياسات التي تقع داخل الواقع المحيط به، وما يترتب عليها من سلوكيات وردود أفعال إزاء هذه الأحداث (العالم ، 2005) .

وينظر علماء السياسة إلى وسائل الإعلام باعتبارها جزءاً من النسق السياسي تستخدمها النخبة الحاكمة، والقيادات السياسية لإضفاء الشرعية والمصادقية على النظام السياسي، وتدعيم المؤسسات السياسية القائمة،

وتبرير السلوك السياسي للقادة والمسؤولين (Dominique,1990)، كما تؤكد بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين حرية وسائل الإعلام والقدرة في الوصول إلى المعلومات، وبين توافر مؤشرات الحكم الرشيد المتمثل في الاستقرار السياسي وحكم القانون، والفاعلية الحكومية وانخفاض مستوى الفساد، فالمجتمعات التي يتمتع فيها الجمهور العام من الوصول إلى الصحف الحرة المستقلة ووسائل

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

الإعلام الأخرى، لديها استقرار سياسي كبير ويسود فيها حكم القانون وتتمتع فيها الحكومة والنظام السياسي بالقدرة والفعالية في معالجة القضايا المختلفة، كما تنخفض فيها مستويات الفساد (القصبي ، 2007) .

وتعد مشاركة الشباب أحد أشكال الديمقراطية التشاركية، كما أنها أحد أشكال الحكم الصالح، وهي شكل من أشكال الرقابة الشعبية، ومشاركة الشباب ستعزز من التنمية السياسية، وتفعيل المشاركة السياسية للشباب، سيقفل من حالة الفراغ السياسي التي يعيشها الشباب عبر تهميشهم وعدم الاهتمام بقضاياهم في برامج الأحزاب السياسية وأنشطتها، إن لذلك أسبابه المرتبطة بطبيعة هذه الأحزاب وبرامجها الموجهة للشباب، وخطابها السياسي، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في كيفية تفعيل طاقات الشباب وإعادة جذبها إلى الأحزاب والعمل العام، وتفعيل دور المؤسسات الأهلية، وذلك من خلال إعادة صياغة أولوياتها وبرامجها انسجاماً مع الأجندة الوطنية، بما يحقق التكامل في العمل بينها وبين المؤسسات الرسمية (تقرير واقع الشباب الفلسطيني ، منتدى شارك الشبابي ، 2013) .

وتساهم فئة الشباب في الدول العربية لا سيما التي تشهد ثورات الربيع العربي من خلال حراكها السياسي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية المختلفة في تغيير استبداد وسائل الإعلام التقليدية التي كانت تسيطر عليها الحكومات وتتحكم في تدفق المعلومات ، كما أن فئة الشباب من أكثر الفئات الذي يقع على كاهله مسؤوليات تفوق الكثير من مسؤوليات الفئات الأخرى بما تتمتع به من حيوية و طاقة تحتاج إلى تنمية وصقل على المستويات المختلفة، وأهم شرائحه المتمثل في الشباب الجامعي المرشح لقيادة الشعوب العربية ورسم المستقبل وخاصة تشكيل الوعي السياسي لديها لتمارس دورها الحقيقي المؤثر بحرية وديمقراطية بما يحقق طموح المرحلة التي تشهدها الساحة العربية ومتطلباتها، ويبرز هنا دور الشبكات الاجتماعية ، بما تشكله من قدرة على استقطاب الجمهور في المساهمة في تنمية الحراك السياسي وتشكيل الوعي والإدراك والمشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

الدراسات السابقة :

1- دور الإذاعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات (المصري ، مايو، 2013) دراسة ميدانية تهدف إلى اكتشاف مدى قدرة الإذاعات الفلسطينية في تنمية الإدراك والوعي السياسي لدى طلبة الجامعات ، وتوضيح مدى استماع الشباب الجامعي للإذاعات الفلسطينية العربية والأجنبية ، ومعرفة مدى وعي الشباب الجامعي الفلسطيني بالقضايا والموضوعات السياسية ، والوصول إلى رؤية لكيفية مساهمة الإذاعات في تنمية الوعي السياسي وتشكيله لدى الشباب الجامعي ، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت منهج المسح والاستبيان أداة لجمع البيانات على عينة من كلية فلسطين التقنية بمحافظة غزة بلغت 225 مفردة.

ومن أهم نتائج الدراسة :

- إن المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية البارزة جاء الإنترنت في المرتبة الأولى، يليها الإذاعات الفلسطينية، ثم القنوات الفضائية الفلسطينية ، يليها القنوات الفضائية العربية، ثم الأسرة والأقارب، يليها الأصدقاء والزعماء، يتبعها الصحف والمجلات الفلسطينية، ثم الإذاعات العربية، يليها الندوات والمؤتمرات، وأقل المصادر تمثلت في الإذاعات والقنوات الفضائية الأجنبية، والصحف والمجلات العربية .
 - إن المبحوثين يعتقدون من جهة نظرهم أن المعلومات التي تبثها الإذاعات لتنمية الوعي السياسي كافية إلى حد ما بنسبة 69% ، وكافية تماماً بنسبة 18% ولا تكفي بنسبة 13% .
 - إن المبحوثين يتناقشون في الموضوعات السياسية في العادة مع أصدقائهم ، ثم زملاء العمل ، يليها الأسرة وأن الإذاعات من خلال ما تقدمه من موضوعات وقضايا سياسية تثير المبحوثين للنقاش مع الآخرين وأتبادل معهم الآراء حول القضايا السياسية ومحاولة معرفة وجهات النظر المختلفة حول القضايا السياسية ، والاهتمام كثيراً بالموضوعات والقضايا السياسية التي تثيرها الإذاعات والقيام بالبحث عن المزيد من المعلومات حول القضايا السياسية التي تثيرها الإذاعات .
 - إن أسباب استماع المبحوثين تمثلت في فهم الأحداث والقضايا الفلسطينية ومن ثم معرفة اخبار العالم ، يليها بمساعدة المبحوثين على تكوين رأي حول المشكلات الموجودة في العالم عموماً ، يتبعها مشاركة الآخرين همومهم ومشاكلهم ، ثم معرفة الموضوعات التي تصلح للنقاش مع الآخرين ، يليها فهم الأحداث والقضايا العربية ، يتبعها لتخلص من الملل والقضاء على وقت الفراغ وأخيراً لمجرد التعود على الاستماع للراديو .
 - إن المبحوثين اقترحوا من وجهة نظرهم مجموعة من السبل للإذاعات الفلسطينية لزيادة الوعي السياسي تتمثل في التركيز على القضايا السياسية المهمة التي لها علاقة بالاحتلال الإسرائيلي ، ومن ثم الموضوعية والدقة في عرض وجهات النظر المختلفة ، يليها طرح موضوعات سياسية داخلية تهم المجتمع الفلسطيني ، يتبعها انتقاء معدي المواد الإذاعية ومذيعيها بعناية فائقة وذو كفاءة ، وأخيراً إعداد برامج سياسية حوارية ذات بعد تحليلي .
- 2- دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية (جلال، 2012)** دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر-تونس-ليبيا-سوريا- اليمن) هدفت الدراسة إلى تفعيل دور الشبكات الاجتماعية كوسائل حديثة في إعادة صياغة الرأي العام وتشكيله في الأقطار العربية تجاه الثورات العربية لخلق بيئة تفاعلية يمكن استثمارها كقوة ضغط شعبية وسياسية في القضايا المهمة مستقبلاً بعد نجاح هذه الثورات، وأجريت

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

الدراسة في قطر على الجنسيات العربية الآتية (مصريين - ليبيين - تونسيين - سوريين - يمنيين)، وذلك في المرحلة العمرية من 18 حتى 60 سنة.

ومن أهم النتائج :

- هناك تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لتوافر عاملين أساسيين كما يؤكد النموذج الديمقراطي المشارك وهما: سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية، وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية .

- هناك تهديد حقيقي للوسائل التقليدية التي ثبت عجزها وفشلها بدرجات مختلفة - سواء كانت خاصة أو حكومية - وخاصة مع تطور الشبكات الاجتماعية بوجه خاص والمضمون المرتكز علي المتلقي Content receive based بوجه عام.

- ثبت وجود أثر للنوع والجنسية في استخدام الأفراد للشبكات الاجتماعية والاعتماد عليه في تكوين آراءهم في حين لم يثبت وجود فروق ترجع للسن أو التعليم ، كما ثبت وجود علاقة بين الشبكة التي يستخدمها الأفراد ومستوي التفاعل أو الإيجابية في استخدام الشبكة، وكذلك ثبت وجود علاقة بين الاعتماد علي الشبكات الاجتماعية والاتجاه نحو الثورات العربية. ولم يثبت وجود أثر للمتغيرات الديموجرافية في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو الثورات العربية ، وظهر وجود توافق كبير بين الذكور والإناث في ترتيبهم للوسائل التي اعتمدوا عليها في تكوين آرائهم عن الثورات العربية.

3- دراسة 2011 Yousra Allam : اتجهت الدراسة لرصد دور الشبكات الاجتماعية في الثورة المصرية وتحليلها، وأكدت الدراسة على أن الشبكات الاجتماعية كانت الشرارة الأولى التي أشعلت الثورة المصرية التي كانت ستحدث بشكل أو بآخر، سواء من خلال الهاتف الأرضي أو المحمول، لكن الشبكات الاجتماعية ساهمت في الإسراع بهذه الثورة من جانب، وأدت إلي دقة تنظيمها من جانب آخر، بدليل أن الحكومة المصرية لجأت لقطع الإنترنت والاتصالات خمسة أيام بعد أن أدركت قوة الشبكات الاجتماعية وفعاليتها في تنظيم حركة الثوار ، وأكدت الدراسة التي أجريت علي المصريين من مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية أن أكثر من 92% يستخدمون الفيسبوك و8% اليوتيوب، ويستخدم 50% من المصريين الشبكات لأكثر من 11 ساعة أسبوعياً مقابل 50% يستخدمونها لأقل من 3 ساعات، وأكد 89% من أفراد العينة أن الفيسبوك ينشر المعلومات بشكل أسرع ويليه تويتر ويوتيوب الذي جاء كأكثر الوسائل مصداقية، وأكدت الدراسة على الدور الكبير للشبكات الاجتماعية ليس فقط في الجانب الثوري وإنما في تغيير الدور التقليدي للمرأة وحفزها للمشاركة السياسية الفاعلة حيث وجدت بمختلف شرائحها إلي جانب الرجل في ميدان التحرير وفي الفضاء الإلكتروني .

4- دراسة Karin Knessil 2011 : ركزت الدراسة علي دور الشبكات الاجتماعية في إعادة رسم الخريطة السياسية في العالم العربي، وقسمت الدراسة خريطة العالم العربي إلى خمس فئات كما يلي : 1- دول شهدت الثورات واستقرت كتونس 2- دول شهدت الثورات ولم تستقر كمصر وليبيا 3- دول شهدت احتجاجات واسعة النطاق كسوريا والبحرين واليمن 4- دول شهدت احتجاجات كبيرة: كالجزائر والعراق والمغرب وعمان والأردن 5- دول شهدت احتجاجات يسيرة: مثل الكويت ولبنان وموريتانيا والسعودية والسودان، وأكدت الدراسة على أن هذه الخارطة لم تكن لتحدث لولا الشبكات الاجتماعية والمدونات والمنتديات التي أتاحت ملايين الوثائق والصور والأفلام التي فضحت الأنظمة الاستبدادية وشجعت قلبي الاهتمام بالشأن العام علي الشعور بأن تلك اللحظات تاريخية ويجب عليهم المشاركة بعد أن شكلت وجدانهم وآراءهم.

5- دراسة Tamara Chahayeb 2011 : تعد هذه الدراسة جزءاً من مشروع كبير سمي تأثير الفراشة التي تنتقل من مكان إلى آخر في إشارة إلى انتقال الثورة العربية في سياقات اجتماعية متعددة، وأشارت الدراسة إلى أهمية وثائق ويكيليكس- التي انتشرت عبر الشبكات الاجتماعية - التي كشفت عن تواطؤ بعض القادة العرب، وكشفت عن حجم الفساد في العديد من الدول كتونس ومصر، والتي تزامنت مع الظروف الاقتصادية والأمنية الصعبة التي تعيشها هذه الشعوب والتي ترجمت في احتجاجات وإضرابات واعتصامات حتى انطلقت الشرارة الأولى في تونس فأثرت علي مصر التي أثرت علي ليبيا وسوريا واليمن ومرشحة للتأثير علي دول عربية أخرى.

6- دراسة Markus Sabadello 2011 : ركزت هذه الدراسة علي الدور الذي قامت به الشبكات الاجتماعية في تشكيل آراء الجماهير العربية واتجاهاتهم وانطلقت من قول ناشط مصري كتب علي الفيسبوك " إذا كانت حكومتك قد قطعت اتصالك بالإنترنت فيجب عليك أن تقطع اتصالك بها وتلغي هذه الحكومة وتأتي بغيرها ، وإذا كانت حكومتك منعك من التجمع والتظاهر في الشوارع والميادين فلك كل الحق أن تتظاهر في الميادين والفضاءات الإلكترونية". وأكدت الدراسة نجاح الشبكات الاجتماعية في تكوين وعي الطليعة المثقفة التي بدورها نقلت هذا الوعي إلى باقي المجموعات المهمة للثورة باستخدام الاتصال الشفهي ، وحددت الدراسة أهم الأدوار التي قامت بها الشبكات الاجتماعية في:

أ- التحول الفردي من خلال التأثير علي آراء الأفراد ومعتقداتهم واتجاهاتهم السياسية.

ب- تقريب العلاقات البينية بين الجماعات المختلفة من خلال بث الأفكار المشتركة والتعقيب عليها وتكوين مجموعات شبه متجانسة من خلال صفحات ومجموعات ومنتديات خاصة بهم .

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

ت- العمل الجماعي حيث استخدمت الشبكات في تنظيم خروج المسيرات والمظاهرات بطريقة سهلة منظمة حتى مع قيام الحومة بحظر الإنترنت حيث تم الوصول إلى الفيسبوك بطرق أخرى فرضتها الظروف السياسية والأمنية،

ث- وضع سياسات تنظيمية للقوي المختلفة تضمنت الدعاية والدعاية المضادة والرد علي أي محاولات لاختراق الثوار،

ج- جذب الانتباه الخارجي من خلال نشر أخبار هذه الحركات والتجمعات وأهدافها، وإرسال أو تسريب وثائق وصور وفيديو لأحداث الثورة وخاصة مع إعلان الجزيرة ترحيبها باستقبال هذه المواد ونشرها حتى مع ضعف جودتها الفنية.

7- دراسة Desiree Simonetti 2011 : ركزت الدراسة على الدور الذي قامت به الشبكات الاجتماعية في تغيير الرأي العام عن المرأة العربية التي وصفت قبل الثورة بأنها أمية سلبية تابعة خاضعة للرجل لا تقوم بأي دور اجتماعي أو سياسي وينحصر دورها في التربية وإمتاع الرجل، ولكن أثبتت هذه المرأة في الثورة أنها مشاركة نشطة فعالة قادرة على تغيير الواقع بمشاركتها، سواء في الواقع الإلكتروني من خلال الشبكات أو في الواقع الحقيقي بوجودها في مختلف ميادين الثورة بمختلف فئاتها، سواء كانت بنت أو ابنة أو أم أو أخت أو زوجة، وهذا يعد انتصاراً حقيقياً للمرأة العربية في صراعها لنيل حقوقها من الرجل والمجتمع.

8- دراسة Jeffry Ghannam 2011 : تناولت هذه الدراسة عدداً من المؤشرات الدالة علي تزايد دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام منها اهتمام شركة جوجل بالمنطقة العربية التي سيصل استخدامها للشبكات الاجتماعية 100 مليون عام 2015 ، وأكدت الدراسة على وجود 45 فرداً في الإدارة لمتابعة الفيسبوك في مصر، وصل عدد المستخدمين أثناء الثورة إلى 5 مليون، ووصل عدد تحميلات الفيديو على اليوتيوب إلى 24 ساعة كل دقيقة في تجربة جديدة لاختزال الزمن في وقت عصيب، ووصل عدد التعقيبات على التويتر وبعض المدونات الي 25 ألفاً وأثبتت الشبكات الاجتماعية دورها المهم في القيام بمهام الرقيب الاجتماعي والسياسي، وزاد اعتماد الأفراد على هذه الوسائل الحرة المرنة في تكوين آرائهم واتجاهاتهم.

9- " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي" (عابد ، 2007) دراسة وصفية تحليلية تهدف الدراسة إلى الوقوف على المتغيرات التي تتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية مستخدمة منهج مسح الجمهور من خلال توزيع الاستبيان على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة بلغت 500 مفردة ومن أهم نتائج الدراسة :

- تفوق البريد الإلكتروني على باقي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى ونسبة 88.8%، يليها في المرتبة الثانية الفيس بوك ونسبة 79.8% .
- إن مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي كان متوسطاً على محاور الدراسة جميعها.
- إن طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة يستخدمون شبكات التواصل في المرتبة الأولى في منازلهم بنسبة 89.6%، وتتراوح مدة استخدامهم لها ما بين الساعة إلى أقل من 3 ساعات بنسبة 40.4% .

10- " دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني " (العززي ،

2007) دراسة وصفية تحليلية تهدف الدراسة إلى رصد مدى اعتمادية طلبة الجامعات على وسائل الإعلام في استقاء معلوماتهم السياسية ، والكشف عن العلاقات الارتباطية بين مستوى اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام وبين حجم المشاركة السياسية، ومستوى المعرفة السياسية لديهم وقياس مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي ، والتعرف إلى حجم المشاركة السياسية لطلبة الجامعات ، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية مستخدمة منهج مسح الجمهور من خلال توزيع الاستبيان على عينة من طلبة الجامعات اليمنية الحكومية بلغت 577 مفردة.

ومن أهم نتائج الدراسة :

- جاءت القنوات الفضائية العربية في المرتبة الأولى في قائمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على المعلومات السياسية، يليها الإنترنت، ثم الأصدقاء والزملاء، ثم الصحف الحكومية.
- إن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي - عينة الدراسة - كان ضعيفاً، فعلى الرغم من ارتفاع معدل حجم اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام (٧٢ %) فإن أغلب النتائج الإحصائية أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة، ومعدل حجم المشاركة السياسية، ومعدل مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي.
- إن مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي -عينة الدراسة- كان متوسطاً، حيث بلغ معدل مستوى الوعي لديهم (٥٢،٥) % .
- ارتفاع معدل حجم اعتماد الشباب الجامعي -عينة الدراسة- على وسائل الإعلام حيث كان المعدل 72% .

- إن معدل حجم المشاركة السياسية للشباب الجامعي -عينة الدراسة- كان متوسطاً، حيث بلغ 66% .
 - إن معدل مستوى المعرفة السياسية للشباب الجامعي -عينة الدراسة- كان ضعيفاً بشكل ملحوظ، حيث بلغ (39%) .
 - ظهر من النتائج الإقبال المتواضع للشباب الجامعي على متابعة المواد الإخبارية والسياسية الصحفية والبرامج السياسية الإذاعية والتلفزيونية، ولا سيما في وسائل الإعلام المحلية.
 - إن هناك اهتماماً كبيراً من الشباب الجامعي بمتابعة القضايا السياسية (88 %)، في حين أن (12%) فقط لا يهتمون، ويرجعون السبب إلى عدم الجدوى من المتابعة للقضايا السياسية.
 - 10 دراسة (Song-In Wang, 2007). تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقات المتبادلة بين المواقف السياسية، واستخدام الإنترنت، والمشاركة السياسية، وإلى تطوير نموذج المسار الذي يبيّن العلاقات المتبادلة بين مختلف المفاهيم. اختبرت دراسة نموذجين : النموذج الأول يفترض أن طبيعة البيئة والتركيبية السكانية تؤدي إلى المواقف السياسية، ثم إلى الاستخدام السياسي للإنترنت، وفي نهاية المطاف إلى المشاركة السياسية، والنموذج الثاني يفترض أن الاستخدام السياسي للإنترنت يسبق المواقف السياسية، ومن ثم المواقف تؤدي إلى المشاركة السياسية. وأظهرت النتائج أن البيانات تتوافق بشكل أفضل مع النموذج الثاني أكثر من الأول، وأن الاستخدام السياسي للإنترنت يعزز المصالح السياسية ومشاعر الثقة والفاعلية، ويجعل الفرد أكثر عرضة للمشاركة في حملات السياسة.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :**

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في :

- 1- توضيح فكرة الدراسة مما ساهم في وضع تصور كامل حول موضوع الدراسة والذي تبلور في الخطة المنهجية التي أعدها الباحث.
- 2- الاختيار الأمثل لمنهج الدراسة وأدواتها بشكل دقيق ووفق القواعد المنهجية .
- 3- المعاونة في صياغة المشكلة البحثية بما يتلاءم مع أهداف الدراسة التحليلية والميدانية.
- 4- التعرف إلى المناهج والأدوات والأساليب البحثية التي استخدمتها.
- 5- صياغة تساؤلات الدراسة وأهدافها .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتعرض لظاهرة حديثة نتيجة لكثافة استخدام الإنترنت ألا وهي انتشار وازدياد استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل الجميع حكومات ومؤسسات وأفراد لاسيما فئة الشباب التي تُعنى بها كافة المؤسسات وتحرص على بناء وتعزيز التواصل معها لما لها من دور فاعل وتأثيرات وابعاد على كافة المستويات لا سيما تعزيز وتوطيد العلاقات ما بين السلطة الحاكمة

والشعب ، وكذلك ندرة الدراسات العربية حول الميديا الجديدة بشكل عام ومواقع الشبكات الاجتماعية بشكل خاص ، كما وتتناول فئة وشريحة مهمة من المجتمع الفلسطيني ألا وهي الشباب الذين يعدون جيل وعماد المستقبل وبناء الغد ألا وعلى حد علم الباحث تعد من أولى الدراسات التي تجرى على المجتمع الفلسطيني في هذا المجال .

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني .

تساؤلات الدراسة :

- 1- ما مدى استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية ؟
- 2- ما طبيعة المواد والموضوعات التي يتفاعل معها الشباب على مواقع الشبكات الاجتماعية ؟
- 3- ما مستوى نشاط الشباب ومشاركتهم على مواقع الشبكات الاجتماعية ؟
- 4- ما مدى وعي الشباب لاستخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية ؟
- 5- ما مدى قدرة الشباب لاستخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية ؟
- 6- ما الخدمات التي يمكن أن تقدمها الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية ؟
- 7- ما مدى قدرة الشبكات الاجتماعية في تنمية الإدراك والوعي السياسي لدى الشباب ؟
- 8- ما مدى وعي الشباب الجامعي الفلسطيني بالقضايا والموضوعات السياسية ؟
- 9- ما مستويات أشكال المشاركة السياسية على الشبكات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ؟
- 10- ما المقترحات والسبل لاستثمار الشبكات الاجتماعية وتوظيفها في تعزيز المشاركة السياسية ؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لـ :

- 1- توضيح مدى استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع الشبكات الاجتماعية .
- 2- التعرف إلى طبيعة المواد والموضوعات التي يتفاعل معها الشباب على مواقع الشبكات الاجتماعية .
- 3- الكشف عن مستوى نشاط الشباب ومشاركتهم على مواقع الشبكات الاجتماعية .
- 4- معرفة مدى وعي الشباب لاستخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية .
- 5- إدراك مدى قدرة الشباب لاستخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية .
- 6- معرفة النماذج والتجارب السياسية التي خاضها الشباب على الشبكات الاجتماعية .
- 7- توضيح الخدمات التي يمكن أن تقدمها الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية .
- 8- اكتشاف مدى قدرة الشبكات الاجتماعية في تنمية الإدراك والوعي السياسي لدى الشباب .

- 9- بيان مدى وعي الشباب الجامعي الفلسطيني بالقضايا والموضوعات السياسية .
- 10- تقديم مقترحات وطرق للاستفادة والوصول إلى رؤية لكيفية مساهمة الشبكات الاجتماعية واستثمارها وتوظيفها في تعزيز المشاركة السياسية .

نوع الدراسة ومنهجها :

ستدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع والأحداث (طابع، 2001، ص167) ، وهي تقوم على أساس الرصد والتصنيف الدقيق لعناصر الظاهرة البحثية ومتغيراتها (عطية ، 2008، ص74) ، وتتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمي وتسمح بخضوع البيانات للتحليل الرياضي من ثم إمكانية التعميم والتنبؤ (Joseph ، 2003، ص113) .

وتعتمد الدراسة على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام الذي يهدف إلى دراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهاته نحو المضامين المختلفة (زغيب، 2009، ص110)، باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث لتزويد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها ، وإعدادها (حسين، 2006، ص131) .

مجتمع الدراسة وعينتها :

تمثل مجتمع الدراسة في الشباب الفلسطيني في محافظات قطاع غزة وتم تطبيق الدراسة على عينة غير احتمالية (Non-probability Samples) (عبد العزيز ، 2011 ، ص155) قوامها 462 مفردة من الشباب الفلسطيني المستخدم لمواقع الشبكات الاجتماعية الذين يقعون في الفئة العمرية ما بين 18-35 عاماً ، والذين يجمعون في خصائصهم مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة. وتطبيق الدراسة على هذه الفئة بالذات لعدة أسباب : منها السهولة النسبية في الوصول إليهم ، ووجود تجانس عمري ، وهذا يضمن تثبيت عدد من العوامل الديمغرافية ، ومن ثم التحكم في مدى تأثيرها على النتائج .

أدوات جمع البيانات :

تم استخدام استمارة ميدانية كأداة لجمع البيانات للدراسة حيث تمثل تلك الاستبانة "أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع أفراد مجتمع الدراسة ، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مسبقاً ، وذلك بهدف التعرف إلى حقائق معينة ، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة" (حسين ، 2006، ص206) .

مصطلحات الدراسة :

الشبكات الاجتماعية (Social Network): مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية (World Wide Web) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء إلى بلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات. وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية (social networking service) في قاموس (ODLIS) هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية لهم وتنظيمها، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين (Reitz. Online Dictionary) for Library and Information .

المشاركة السياسية : يرى "صموئيل هينتينجتون" و"تيلسون" أن المشاركة السياسية هي النشاط الذي يقوم به مواطنون معينون بقصد التأثير على عملية صنع القرار الحكومي. أما مكولوسكي فقال: إنها تشير إلى الأنشطة الإرادية التي يساهم أعضاء المجتمع عن طريقها في اختيار الحكام وتكوين السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، لكن وينر قدم تعريفاً أكثر ليونة حين عرفها بأنها: كل عمل إرادي، ناجح أو فاشل، منظم أو غير منظم، مرحلي أو مستمر يفترض اللجوء إلى وسائل شرعية أو غير شرعية، بهدف التأثير على اختيارات سياسية أو إدارة الشؤون العامة أو اختيارات الحكام، وعلى كل المستويات الحكومية، محلية أو وطنية (إبراش ، 1998).

الشباب الفلسطيني : هم الشباب المستخدمون لمواقع الشبكات الاجتماعية في الفئة العمرية ما بين 18-35 عاماً حسب تحديد قانون الشباب الفلسطيني .

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

نوع المبحوثين :

جدول رقم (1): توزيع المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	التصنيف	ك	%
النوع	ذكر	297	64.3
	أنثى	165	35.7
	أعزب / أنسة	163	35.3
الحالة الاجتماعية	متزوج/ة	295	63.9
	مطلق/ة	4	.9
	من 18 سنة إلى أقل من 24 سنة	255	55.2
العمر	من 24 سنة إلى أقل من 30 سنة	107	23.2
	من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة	100	21.6
	الثانوية العامة فما دون	37	8.0
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	124	26.8
	بكالوريوس	187	40.5

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

22.9	106	ماجستير	الدخل
1.7	8	دكتورة	
45.0	208	لا يوجد دخل	
24.9	115	أقل من \$500	
19.5	90	من \$500 إلى أقل من \$1000	
10.6	49	من \$1000 فأكثر	
100	462	المجموع	

مناقشة نتائج الدراسة

1- مدى انتماء المبحوثون إلى الأحزاب السياسية :

جدول رقم (2): انتماء المبحوثين السياسي

انتفاء المبحوثون السياسي	ك	%
نعم	159	34.4
لا	303	65.6
المجموع	462	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) أن نسبة المبحوثين الشباب غير المنتمين إلى الأحزاب السياسية بلغت 65.6% ، كما بلغت نسبة المنتمين بنسبة 34.4% ، وهذه النسبة تؤكد على أن معظم فئة الشباب والطلبة يعزفون عن الانتماء إلى الأحزاب السياسية، وقد يرجع ذلك إلى الانقسام وعدم الثقة في جدوى هذه الأحزاب لاسيما وأن الكثير منهم ينظر بسلبية إلى الواقع الفلسطيني وعدم التفاؤل في المستقبل القريب، مما يدعو إلى مراجعة الأحزاب السياسية إلى توجهاتها وسياساتها بما يخدم قطاع الشباب والعمل على تحقيق المصالحة الفلسطينية التي تعزز الثقة والحرص على الانتماء إليها من قبل الشباب .

2- الموضوعات التي يفضل المبحوثون متابعتها عبر الشبكات الاجتماعية :

جدول رقم (3): الموضوعات التي يفضل المبحوثون متابعتها عبر الشبكات الاجتماعية •

الموضوعات	دائماً		أحياناً		لا أتابعها		الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	
السياسة والاعخبارية	304	65.8	146	31.6	12	2.6	0.88
الدينية	251	54.3	202	43.7	9	1.9	0.84

* تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

نعيم فيصل المصري

0.83	0.9	4	48.3	223	50.9	235	التعليمية
0.81	4.1	19	49.8	230	46.1	213	الاجتماعية
0.80	7.6	35	45.7	211	46.8	216	الثقافية
0.78	13.2	61	39.4	182	47.4	219	الشباب
0.77	11.7	54	44.6	206	43.7	202	الصور
0.74	11.7	54	53.9	249	34.4	159	التكنولوجية
0.73	12.3	57	56.7	262	31	143	الكاركاتير
0.68	21.6	100	53.2	246	25.1	116	التسلية والترفيه
0.68	15.8	73	64.1	296	20.1	93	الصحية
0.68	23.6	109	48.9	226	27.5	127	الفنية
0.68	23.4	108	50.2	232	26.4	122	الفديوهات الشخصية
0.67	26.4	122	47.6	220	26	120	المرأة
0.64	26.2	121	56.5	261	17.3	80	الأطفال
0.59	39.2	181	44.6	206	16.2	75	الاقتصادية
0.55	50.2	232	35.7	165	14.1	65	الرياضية

يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن المبحوثين يتابعون بكثافة المواد السياسية والاعلامية ، وذات الطبيعة الدينية عبر الشبكات الاجتماعية ، ويعود ذلك إلى الطبيعة والظروف الفلسطينية التي تزخر بالأحداث والمستجدات ؛ بما يتطلب مواكبتها من قبل المجتمع ككل وخاصة فئة الشباب ، كما أن هناك اهتماماً كبيراً بمتابعة الموضوعات والمواد الدينية ؛ نظراً لطبيعة المجتمع الفلسطيني المحافظ الملتزم بالدين والعادات والتقاليد والأخلاق الحميدة، بالإضافة إلى انتشار التطبيقات التي تسعى لنشر الموضوعات الدينية بهدف خلق الوعي لدى المستخدمين بالشئون الدينية وتبادلها ما بين المستخدمين ، كما أن تعرض ومتابعة المبحوثين للمواد الاقتصادية والرياضية جاءت في أدنى اهتمامات المبحوثين ؛ مما يطلب تقديمها بقوالب وبشكل أبسط وأيسر، مما يسهل عملية الفهم والإدراك لدى المبحوثين.

3- المصادر التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية:

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

جدول رقم (4): أكثر المصادر التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات المتعلقة

بالقضايا السياسية •

الوزن النسبي	لا أتابعها		أحياناً		دائماً		المصادر
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.96	1.9	9	9.1	42	89	411	الإنترنت
0.81	6.9	32	42.4	196	50.6	234	القنوات الفضائية
0.74	15.2	70	48.3	223	36.6	169	الأصدقاء والزملاء
0.69	18.2	84	55.4	256	26.4	122	الإذاعات
0.68	24.7	114	46.1	213	29.2	135	الصحف والمجلات
0.64	29.9	138	49.6	229	20.6	95	الندوات والمؤتمرات
0.63	29.4	136	51.7	239	18.8	87	الأسرة والأقارب

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن الإنترنت من أكثر المصادر التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية وهي متوافقة مع نتيجة الباحث (المصري)، يليها في الترتيب القنوات الفضائية، وهذا يدل على أن شبكة الإنترنت تحظى باهتمام كبير لدى قطاع الشباب باعتبارها من الوسائل المحببة وذات فعالية كبيرة تجذب انتباههم وتركيزهم نحوها يتبادلون من خلالها الآراء والأفكار والتوجهات والرؤى المختلفة، ورغم ذلك لازالت القنوات الفضائية في المرتبة الثانية كمصدر مهم يعتمد عليه الشباب في الحصول على المعلومات السياسية من خلال النشرات الإخبارية والبرامج التحليلية التي تضيف الحيوية والتشويق من خلال المتابعة والتغطية المستمرة بكافة مفردات لغة الصوت والصورة وإجراء الحوارات والمقابلات والندوات والمناقشات التي تشري الموضوعات السياسية، بما تزيد من الوعي والإدراك السياسي لدى الشباب، وجاء مصدر الندوات والمؤتمرات والأسرة والأقارب في أدنى المصادر اعتماداً من قبل الشباب؛ وقد يرجع ذلك إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة التي سحبت البساط من تحت العلاقات الاجتماعية والأسرية كمصدر رئيس للمعرفة عامة والسياسية خاصة، كما أن المؤتمرات والندوات لا تتسم بالجاهزية وتنظم على مستوى محدود بخلاف وسائل الإعلام الجماهيري ذات الجماهير المتعددة وعلى النطاق الدولي.

4- درجة اعتماد المبحوثين على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية :

*تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

نعيم فيصل المصري

جدول رقم (5): اعتماد المبحوثين على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية

الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية	ك	%
نعم	266	57.6
أحياناً	171	37
لا	25	5.4
المجموع	462	100

يتبين من بيانات الجدول رقم (5) أن نسبة 94.6% من المبحوثين يعتمدون على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية موزعين على من أجاب بنعم بنسبة 57.6% ومن أجاب بأحياناً بنسبة بلغت 37% ، كما بلغت نسبة من لا يعتمد عليها كمصدر للمعلومات بنسبة 5.4% ، وهذه النسبة تؤكد ما جاءت به النتيجة السابقة بأن معظم فئة الشباب والطلبة منهم تعتمد على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية بشكل أساسي للعديد من الاعتبارات والمميزات والسمات التي سيتم طرحها لاحقاً، مما يدعو إلى أهمية استثمارها في تنمية الوعي والمشاركة السياسية والحرص على تسخيرها بما يخدم القضايا الوطنية .

5- درجة اهتمام الشبكات الاجتماعية بالقضايا والموضوعات السياسية:

جدول رقم (6): اهتمام الشبكات الاجتماعية بالقضايا والموضوعات السياسية

درجة الاهتمام	ك	%
نعم	265	60.6
أحياناً	139	31.8
لا	33	7.6
المجموع	437	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن نسبة 92.4% من المبحوثين يعتقدون بأن الشبكات الاجتماعية تهتم بالقضايا والمعلومات السياسية موزعين على من أجاب بنعم بنسبة 60.6% ومن أجاب بأحياناً بنسبة بلغت 31.8% ، كما بلغت نسبة من يعتقد بأن الشبكات الاجتماعية لا تهتم بالموضوعات السياسية بنسبة 7.6% ، وهذه النتيجة جاءت متوافقة تماماً مع سابقتها إذ إن اهتمام الشبكات الاجتماعية (إحدي وسائل الإنترنت وخدماته) بالموضوعات السياسية ساهم في اعتماد المبحوثين عليها كمصدر للمعلومات السياسية التي بدورها جعلت شبكة الإنترنت من أكثر المصادر التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية ولكن مدى الثقة بهذه المعلومات يثير علامات استفهام تحتاج إلى إجابات.

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

6- مدى ثقة المبحوثين بالمعلومات السياسية التي يحصلون عليها من الشبكات الاجتماعية:

جدول رقم (7): ثقة المبحوثين بالمعلومات السياسية التي يحصلون عليها من الشبكات الاجتماعية ؟

مدى الثقة	ك	%
نعم	18	4.1
أحياناً	337	77.1
لا	82	18.8
المجموع	437	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) على الرغم من اهتمام المبحوثين واعتمادهم على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية جاءت مرتفعة في النتيجة السابقة، فإن نسبة الثقة بهذه المعلومات جاءت متوسطة إذ أجابوا أحياناً بنسبة 77.1%، ونعم بنسبة 4.1%، في حين أن نسبة 18.8% من الشباب أجابوا بعدم الثقة مطلقاً بالشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية، وهذا يشير إلى تردد وعدم الثقة الكاملة في المضمون السياسي الذي تعرضه الشبكات الاجتماعية؛ نظراً لطبيعة الوسيلة والجهات المتعددة والسرعة في النشر وتحمل الكثير من التشكيك والأخطاء واستغلالها من قبل الجهات والأفراد لبث الإشاعات والأكاذيب وتضليل الرأي العام، مما يستدعي ضرورة تحري الدقة والموضوعية عند النشر والبحث، والوعي والنباهة عند الاطلاع والتعرض لما ينشر.

7- الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداماً :

جدول رقم (8): أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً في المجال السياسي•

الوزن النسبي	لا استخدمها		أحياناً		دائماً		درجة الاستخدام الشبكات الاجتماعية
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.92	7.1	31	11.2	49	81.7	357	الفايس بوك
0.70	14.9	65	61.3	268	23.8	104	مشاركة الفيديو (يوتيوب)
0.66	31.4	137	39.8	174	28.2	126	تويتر
0.61	33.6	147	48.3	211	18.1	79	المدونات
0.61	42.8	187	31.8	139	25.4	111	صفحة علي جوجل بلس
0.58	46.7	204	31.8	139	21.5	94	المحادثات (سكايب ماسنجر)
0.58	38.9	170	47.6	208	13.5	59	المنتديات
0.50	61.6	269	27.9	122	10.5	46	صفحة علي الفليكر (موقع للصور)

*تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

نعيم فيصل المصري

تبين بيانات الجدول رقم (8) أن (الفييس بوك) من أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً وفقاً لوجهة نظر المبحوثين إذ جاءت في المرتبة الأولى، يتبعها مشاركة الفيديو (يوتيوب) ، وقد يكون ذلك راجع إلى دور هذه الشبكات في تعزيز عملية الاتصال والتواصل وسهولة استخدامها وتلقائيتها، كما تدعو النتائج إلى الاستفادة من بعض الشبكات التي لا يستخدمها المبحوثون مثل موقع الصور (الفليكر) ، أو المنتديات ، وهي لم تستثمر بشكل فاعل من قبل المبحوثين رغم دورها الإيجابي في خدمة المستخدمين.

8- آراء المبحوثين فيما تقدمه الشبكات الاجتماعية في المجال السياسي:

جدول رقم (9): آراء المبحوثين فيما تقدمه الشبكات الاجتماعية في المجال السياسي •

الوزن النسبي	معارض		محايد		موافق		الفقرات
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.94	2.3	10	14.9	65	82.8	362	ضاعفت من تعزيز الشباب العربي في المشاركة السياسية
0.93	2.5	11	17.4	76	80.1	350	وسيلة لنشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشئون السياسية
0.92	4.1	18	17	74	78.9	345	يتم توظيف الشبكات في شن حملات إعلامية
0.89	4.1	18	24	105	71.9	314	جعلت الشباب لديهم القدرة على المشاركة في بناء مجتمعاتهم من خلال العمل التطوعي
0.89	3	13	26.8	117	70.2	306	تقلل من حالة الفراغ السياسي لدى الشباب عبر تهميشهم وعدم الاهتمام بقضاياهم في برامج الأحزاب السياسية
0.88	3.2	14	30.7	134	66.1	289	تستخدمها التجمعات السياسية والتنظيمات كوسيلة للتحفيز السياسي وخلق الانصار والمؤيدين والتفوق على المنافسين
0.88	4.4	19	25.7	112	70	305	يتم التركيز على أسلوب التقديم أكثر من الجوهر
0.87	3.4	15	33.2	145	63.4	277	تهتم بتحديد معالم القضية التي تعنى بها وجوانبها
0.86	9.2	40	24.3	106	66.6	291	مظهراً جديداً للتطبيع الاجتماعي السياسي ووسيلة لجذب الشباب إلى الاقتراب بصورة أوثق من العملية السياسية

*تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

0.83	11.9	52	27.9	122	60.2	263	إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات
0.83	4.3	19	41.9	183	53.8	235	إحداث التعبئة السياسية وإشراك جماعات جديدة مستبعدة عن ممارسة السياسة
0.81	13.5	59	30.2	132	56.3	246	تدعيم دور المعارضة السياسية
0.81	12.6	55	30.5	133	56.9	249	اتباع أساليب مثيرة وتهيجية وصراعية
0.79	4.8	21	54.7	239	40.5	177	تعمل كرقيب يكبح تجاوزات السلطة ويزيد من الشفافية الحكومية ويخضع المسؤولون العاميون للمساءلة عن أفعالهم
0.79	12.4	54	37.1	162	50.6	221	تساعد على المدى البعيد في بناء مجتمع مدني متقدم
0.79	12.8	56	36.7	160	50.5	221	تغلب الدعاية على النقاش الموضوعي
0.78	12.6	55	41.6	182	45.8	200	توفر المعلومات للجمهور وتقاسم المعرفة لاتخاذ القرارات
0.78	12.2	53	41.1	179	46.8	205	يسفر الحوار الدائر عبر الشبكة عن تحديد قوى فاعلة معينة تتحكم في فعاليات القضية وسيورتها
0.78	11.2	49	43.3	189	45.4	199	تهتم بطرح حلول للقضايا
0.76	15.1	66	42.2	184	42.7	187	يتم اتباع استراتيجيات واضحة المعالم في التواصل مع الآخرين
0.74	6.4	28	64	280	29.6	129	يتم تحديد الأسباب الكامنة وراء القضية التي تعني بها
0.73	11.4	50	57	249	31.6	138	تساهم في تحقيق الوحدة السياسية والاجتماعية
0.60	40.6	178	38.1	166	21.3	93	تهتم بالالتزام بأدبيات الحوار السياسي الإيجابي البناء

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن الشبكات الاجتماعية حسب آراء المبحوثين ضاعفت من تعزيز دور الشباب العربي في المشاركة السياسية بنسبة كبيرة ، كما أنها ساهمت في نشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشئون السياسية، وهذا مؤشر على أن الشبكات الاجتماعية كأدوات اتصال حديثة كسرت الحواجز ، وساهمت في تعزيز الحرية وتبادل الأفكار والآراء، بعيداً عن القيود الفكرية والثقافية ، في حين جاءت النتائج بعدم رضا المبحوثين على الشبكات الاجتماعية المتمثلة في عدم التزامها بأدبيات الحوار السياسي الإيجابي البناء ، بالإضافة إلى عدم موافقة تامة على تحقيقها للوحدة السياسية والاجتماعية ؛ مما يشير إلى ضرورة تسخير

نعيم فيصل المصري

الشبكات الاجتماعية فيما يخدم المصالحة والوحدة السياسية ونبذ الانقسام بالنقاش والحوار البناء وتبادل الرأي والرأي الآخر.

9- آراء المبحوثين فيما تثيره الشبكات الاجتماعية لديهم عند تناول القضايا السياسية :

جدول رقم (10): عبارات تبين آراء المبحوثين فيما تثيره الشبكات الاجتماعية عند طرح القضايا السياسية •

الوزن النسبي	لا		أحياناً		دائماً		المستوى	العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك		
0.83	5.3	23	40	175	54.7	239		أتناقش مع الآخرين وأتبادل معهم الآراء
0.82	9.8	43	34.3	150	55.8	244		أقوم بالبحث عن المزيد من المعلومات
0.81	5.9	26	44.6	195	49.4	216		أهتم كثيراً بالموضوعات والقضايا السياسية
0.81	10.8	47	35.9	157	53.3	233		أحاول معرفة وجهات النظر المختلفة

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى أن الشبكات الاجتماعية عند طرحها وتناولها للقضايا السياسية تثير لدى المبحوثين الرغبة في النقاش وتبادل الرأي مع الآخرين ، ومن ثم البحث عن المزيد من المعلومات حول الموضوعات والقضايا السياسية التي تطرقت لها الشبكات الاجتماعية بما يساهم في زيادة الاهتمام بها للتعرف إلى وجهات النظر المختلفة وتكوين خلفية معلوماتية معرفية والاطلاع على آراء الآخرين لتكوين صورة كاملة حول ما يجري من أحداث ومستجدات .

10- الإجراء الذي يتخذه المبحوثين عند استلام منشورات تدعو إلى المشاركة في القضايا السياسية:

جدول رقم (11): الإجراء الذي يتخذه المبحوثين عند استلام منشورات تدعو إلى المشاركة في القضايا السياسية

الإجراء	ك	%
الاطلاع فقط	228	52.2
المشاركة بفاعلية	181	41.4
عدم الاهتمام	23	5.3
الحذف والحظر	5	1.1
المجموع	437	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (11) أن نسبة 52.2% من المبحوثين المستخدمين للشبكات الاجتماعية يطلعون فقط على المنشورات المستلمة التي تدعوهم إلى المشاركة في القضايا السياسية ، في حين أن نسبة 41.4% منهم يشاركون بفاعلية في حال تسلمهم منشورات تدعوهم للمشاركة في الموضوعات السياسية ، ونسبة 6.4% من المبحوثين لا يولون المنشورات السياسية أي اهتمام ؛

*تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

وقد يرجع ذلك إلى كثرة المنشورات في كافة الموضوعات وسرعة التصفح والاطلاع دون التمعن وطبيعة الشبكات الاجتماعية التي تتسم بالتحديث الفوري وتوالي المنشورات التي أحياناً تصرف المستخدم عن التفاعل والمشاركة الإيجابية ؛ مما يدعو إلى العمل على زيادة نسبة المشاركين بفعالية من خلال النشاط والقادة السياسيين وتوضيح أهمية المشاركة والتفاعل بما يخدم المستخدم والمجتمع ككل في تعزيز المشاركة السياسية وتكوين الرأي العام .

11- الأسباب التي تجعل المبحوثين يفضلون الشبكات الاجتماعية في معرفة القضايا

السياسية:

جدول رقم (12): الأسباب التي تجعل المبحوثين يفضلون الشبكات الاجتماعية في معرفة القضايا

السياسية العربية والدولية●

الأسباب	ك	%
تقدم تغطية فورية للأحداث الجارية	306	21
لأنها تقدم وجهات النظر المختلفة	264	18
تتناول القضايا بصراحة وجرأة كبيرة	240	17
لأنها تعرض موضوعات مهمة	210	15
تبتعد عن الأخبار الرسمية	144	10
تتميز بالإيقاع السريع والمهارة في معالجة الأخبار	138	10
تقدم تفصيلاً وتحاليل للقضايا التي تهمني	84	6
لأنها تتميز بمصداقية عالية	42	3

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن أهم الأسباب التي تجعل المبحوثين يفضلون الشبكات الاجتماعية في معرفة القضايا السياسية العربية والدولية كونها تقدم تغطية فورية للأحداث الجارية ، ثم لأنها تقدم وجهات النظر المختلفة ، بما يشير إلى أن الشبكات الاجتماعية تمتاز بالتغطية الحية والآنية للأحداث الجارية بما يجعل الشباب يقبل عليها في التعرف إلى ما يدور في المنطقة من أحداث ومستجدات بالإضافة إلى تقديمها للعديد من وجهات النظر بما يثري ويعزز الثقافة السياسية لدى الشباب، في حين أن معيار المصداقية جاء في أدنى الأسباب لتفضيل الشبكات الاجتماعية، وهذا ما يؤكد النتائج السابقة في أن المبحوثين يقبلون على الشبكات الاجتماعية في معرفة القضايا السياسية العربية والدولية، ولكن تقل نسبة الصدق ومدى الثقة في مضمون المعروض فيها .

تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

12- سمات نشاطات الشبكات الاجتماعية الذين يدعون إلى المشاركة في القضايا السياسية الهامة:

جدول رقم (13): سمات نشاطات الشبكات الاجتماعية الذين يدعون إلى المشاركة في القضايا السياسية الهامة •

السمات	ك	%
أفراد لديهم القدرة على التغيير	270	41
سيكون لهم دور مهم وريادي في المجتمع	174	26
مجرد شباب يمارس أنشطة وهوايات	162	25
مثيرو شغب وأهدافهم سيئة	54	8

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أن من أهم الصفات التي اتسم بها نشاطات الشبكات الاجتماعية الذين يدعون إلى المشاركة في القضايا السياسية المهمة أنهم أفراد لديهم القدرة على التغيير ثم سيصبح لهم دور مهم وريادي في المجتمع، مما يؤكد أن النشاط السياسي على الشبكات الاجتماعية أشخاص لديهم القدرة والمهارة في الإقناع وأحداث التأثير المطلوب على الآخرين بما يجعلهم قادة رأي عام يساهمون في بناء الأفكار والآراء وتكوينها لدى أفراد المجتمع من خلال التواصل والتفاعل عبر الشبكات الاجتماعية .

13- كيفية استثمار الشبكات الاجتماعية في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب العربي :

جدول رقم (14): سبل مساهمة الشبكات الاجتماعية في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب العربي •

السبل	ك	%
التركيز على القضايا السياسية المهمة التي لها علاقة بالوطن العربي	318	25
الموضوعية والدقة في عرض وجهات النظر المختلفة	234	18
العمل على تفعيل طاقات الشباب وإعادة جذبها إلى الأحزاب والعمل العام	204	16
إنشاء صفحات ومجموعات تعمل على تعزيز الثقافة السياسية	186	15
ضرورة استثمار المؤسسات الشبابية للشبكات الاجتماعية استناداً إلى الأولويات الشبابية	180	14
تفعيل المؤسسات الأهلية لدورها الإيجابي من خلال استثمار الشبكات الاجتماعية	144	11

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى أن أهم السبل لمساهمة الشبكات الاجتماعية في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب العربي والتركيز على القضايا السياسية المهمة التي لها علاقة بالوطن العربي

*تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

*تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

، ومن ثم تحري الموضوعية والدقة في عرض وجهات النظر المختلفة ، يليها العمل على تفعيل طاقات الشباب وإعادة جذبها إلى الأحزاب والعمل العام ، يتبعها إنشاء صفحات ومجموعات تعمل على تعزيز الثقافة السياسية ، ثم ضرورة استثمار المؤسسات الشبابية للشبكات الاجتماعية استناداً إلى الحاجات والأولويات الشبابية ، يليها تفعيل المؤسسات الأهلية لدورها الإيجابي من خلال استثمار الشبكات الاجتماعية لها .

14- دور الشبكات الاجتماعية في تفعيل المشاركة وتنميتها نحو القضايا السياسية:

جدول رقم (15): آراء المبحوثين في دور الشبكات الاجتماعية في تفعيل المشاركة وتنميتها نحو

القضايا السياسية •

الدور	ك	%
تعمل على زيادة الوعي الثقافي والسياسي	276	17
تعتبر نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع المجتمعية السائدة في المجتمع	216	13
تعد قنوات اتصالية فعالة لتشكيل رأيي الخاص	186	12
تشكل مجموعات ضاغطة لحل بعض القضايا ومتابعتها	186	12
مراقبة البيئة المجتمعية بما يدور حولها من تطورات وأحداث	174	11
تتيح لي فرصة المشاركة والمناقشة	168	10
تعمل على فتح قنوات تواصل مباشرة مع المسؤولين وصناع القرار	144	9
تساهم في حل كثير من المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية	132	8
تعمل على تقريب وجهات النظر حول القضايا المختلفة.	120	7

تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى أن دور الشبكات الاجتماعية في تفعيل المشاركة وتنميتها نحو القضايا السياسية يبدأ من العمل على زيادة الوعي الثقافي والسياسي وباعتبار الشبكات الاجتماعية نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع المجتمعية السائدة في المجتمع، ثم تعد قنوات اتصالية فعالة لتشكيل الرأي الخاص ، يليها قدرتها على تشكل مجموعات ضاغطة لحل بعض القضايا ومتابعتها، ثم مراقبة البيئة المجتمعية بما يدور حولها من تطورات وأحداث تتيح فرصة المشاركة والمناقشة ، وأخيراً تعمل على فتح قنوات تواصل مباشرة مع المسؤولين وصناع القرار .

15- مدى اعتقاد المبحوثين المستخدمين للشبكات الاجتماعية في تنمية مشاركتهم السياسية :

*تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

نعيم فيصل المصري

جدول رقم (16): مدى اعتقاد المبحوثين المستخدمين للشبكات الاجتماعية في تنمية مشاركتهم نحو القضايا السياسية

درجة الاعتقاد	ك	%
نعم	198	45.2
أحياناً	184	42.2
لا	55	12.6
المجموع	437	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) أن المبحوثين المستخدمين للشبكات الاجتماعية يعتقدون أن الشبكات ساهمت في تنمية مشاركتهم نحو القضايا السياسية إذ أجابوا بنعم بنسبة 45.2% ، وأجابوا أحياناً بنسبة بلغت 42.2% ، في حين أن نسبة 12.6% من المبحوثين لا يعتقدون بأن الشبكات الاجتماعية ساهمت في تنمية مشاركتهم نحو القضايا السياسية .

15- أسباب عدم اعتماد المبحوثين على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية :

جدول رقم (16): أسباب عدم اعتماد المبحوثين على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية ؟ •

الأسباب	ك	%
لا أثق بالمعلومات التي تقدمها	24	27
عدم الاقتناع بجودها وأهميتها	24	27
أفضل الحصول على المعلومات السياسية من المصادر التقليدية	12	13
ليس لدي وقت مشغول جداً	6	7

تشير بيانات الجدول رقم (16) إلى أن أهم الأسباب التي أدت إلى عدم استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل بعض الشباب عدم الثقة بالمعلومات التي تقدمها ، ومن ثم عدم اقتناع الشباب بجودها وأهميتها، يليها تفضيل الحصول على المعلومات السياسية من المصادر التقليدية، وأخيراً عدم وجود الوقت الانشغال .

أهم نتائج الدراسة:

1- كشفت الدراسة أن الإنترنت من أكثر المصادر التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية يليها في الترتيب القنوات الفضائية ، وجاء مصدر الندوات والمؤتمرات والأسرة والأقارب في أدنى المصادر اعتماداً من قبل الشباب .

*تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

- 2- كشفت الدراسة أن نسبة 94.6% من المبحوثين يعتمدون على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية موزعين على من أجاب بنعم بنسبة 57.6% ومن أجاب بأحياناً بنسبة بلغت 37% ، كما بلغت نسبة من لا يعتمد عليها كمصدر للمعلومات بنسبة 5.4 % .
- 3- أشارت الدراسة إلى أن (الفيس بوك) من أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً وفقاً لوجهة نظر المبحوثين إذ جاءت في المرتبة الأولى، يتبعها مشاركة الفيديو (يوتيوب) ، وجاء موقع الصور (الفليكر) والمنتديات في أدنى الشبكات استخداماً .
- 4- أوضحت الدراسة أن الشبكات الاجتماعية حسب آراء المبحوثين ضاعفت من تعزيز دور الشباب العربي في المشاركة السياسية بنسبة كبيرة ، كما أنها ساهمت في نشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشئون السياسية، في حين جاءت أدناها في قدرتها على تحقيق الوحدة السياسية والاجتماعية .
- 5- بينت الدراسة أن الشبكات الاجتماعية عند طرحها وتناولها للقضايا السياسية تثير لدى المبحوثين الرغبة في النقاش وتبادل الرأي مع الآخرين ، ومن ثم البحث عن المزيد من المعلومات حول الموضوعات والقضايا السياسية التي تطرقت لها الشبكات الاجتماعية بما يساهم في زيادة الاهتمام بها للتعرف إلى وجهات النظر المختلفة وتكوين خلفية معلوماتية معرفية والاطلاع على آراء الآخرين لتكوين صورة كاملة حول ما يجري من أحداث ومستجدات.
- 6- أشارت الدراسة إلى أن نسبة 92.4% من المبحوثين يعتقدون بأن الشبكات الاجتماعية تهتم بالقضايا والمعلومات السياسية موزعين على من أجاب بنعم بنسبة 60.6%، ومن أجاب بأحياناً بنسبة بلغت 31.8% ، كما بلغت نسبة من يعتقد بأن الشبكات الاجتماعية لا تهتم بالموضوعات السياسية بنسبة 7.6 % .
- 7- بينت الدراسة أن نسبة الثقة بهذه المعلومات جاءت متوسطة إذ أجابوا أحياناً بنسبة 77.1%، ونعم بنسبة 4.1% ، في حين أن نسبة 18.8% من الشباب أجابوا بعدم الثقة مطلقاً بالشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات السياسية .
- 8- أشارت الدراسة إلى أن المبحوثين يتابعون بكثافة المواد السياسية والاعلامية ، وذات الطبيعة الدينية عبر الشبكات الاجتماعية ، كما أن تعرض المبحوثين ومتابعتهم للمواد الاقتصادية والرياضية جاءت في أدنى اهتمامات المبحوثين ؛ مما يطلب تقديمها بقالب وبشكل أيسر؛ مما يسهل عملية الفهم والإدراك لدى المبحوثين.

9- أوضحت الدراسة أن أهم الأسباب التي تجعل المبحوثين يفضلون الشبكات الاجتماعية في معرفة القضايا السياسية العربية والدولية أنها تقدم تغطية فورية للأحداث الجارية ، ثم لأنها تقدم وجهات النظر المختلفة .

10- بينت الدراسة أن نسبة 52.2% من المبحوثين المستخدمين للشبكات الاجتماعية يطلعون فقط على المنشورات المستلمة التي تدعوهم إلى المشاركة في القضايا السياسية ، في حين أن نسبة 41.4% منهم يشاركون بفاعلية في حال تسلمهم منشورات تدعوهم للمشاركة في الموضوعات السياسية ، ونسبة 6.4% من المبحوثين لا يولون المنشورات السياسية أي اهتمام .

11- أشارت الدراسة إلى أن من أهم الصفات التي اتسم بها نشطاء الشبكات الاجتماعية الذين يدعون إلى المشاركة في القضايا السياسية المهمة أنهم أفراد لديهم القدرة على التغيير ثم سيصبح لهم دور مهم ريادي في المجتمع.

12- أكدت الدراسة أن نسبة المبحوثين الشباب غير المنتمين إلى الأحزاب السياسية بلغت 65.6%، كما بلغت نسبة المنتمين بنسبة 34.4 % .

13- أوضحت الدراسة أن أهم السبل لمساهمة الشبكات الاجتماعية في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب العربي التركيز على القضايا السياسية المهمة التي لها علاقة بالوطن العربي ، ومن ثم تحري الموضوعية والدقة في عرض وجهات النظر المختلفة ، يليها العمل على تفعيل طاقات الشباب وإعادة جذبها إلى الأحزاب والعمل العام ، يتبعها إنشاء صفحات ومجموعات تعمل على تعزيز الثقافة السياسية ، ثم ضرورة استثمار المؤسسات الشبابية للشبكات الاجتماعية استناداً إلى الحاجات والأولويات الشبابية ، يليها تفعيل المؤسسات الأهلية لدورها الإيجابي من خلال استثمار الشبكات الاجتماعية لها .

14- استعرضت الدراسة دور الشبكات الاجتماعية في تفعيل المشاركة وتمييزها نحو القضايا السياسية يبدأ من العمل على زيادة الوعي الثقافي والسياسي وباعتبار الشبكات الاجتماعية نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع المجتمعية السائدة في المجتمع ، ثم تعد قنوات اتصالية فعالة لتشكيل الرأي الخاص ، يليها قدرتها على تشكيل مجموعات ضاغطة لحل بعض القضايا ومتابعتها، ثم مراقبة البيئة المجتمعية بما يدور حولها من تطورات وأحداث تتيح فرصة المشاركة والمناقشة، وأخيراً تعمل على فتح قنوات تواصل مباشرة مع المسؤولين وصناع القرار .

15- أشارت الدراسة إلى أن المبحوثين المستخدمين للشبكات الاجتماعية يعتقدون أن الشبكات ساهمت في تنمية مشاركتهم نحو القضايا السياسية إذ أجابوا بنعم بنسبة 45.2% ، وأجابوا

أحياناً بنسبة بلغت 42.2% ، في حين أن نسبة 12.6% من المبحوثين لا يعتقدون بأن الشبكات الاجتماعية ساهمت في تنمية مشاركتهم نحو القضايا السياسية .

16- بينت الدراسة أن أهم الأسباب التي أدت إلى عدم استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل بعض الشباب عدم الثقة بالمعلومات التي تقدمها ، ومن ثم عدم اقتناع الشباب بجودها وأهميتها، يليها تفضيل الحصول على المعلومات السياسية من المصادر التقليدية، وأخيراً عدم وجود الوقت للانشغال الدائم.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث مجموعة من التوصيات موجهة للمعنيين بالشبكات الاجتماعية ودورها في المجال السياسي :

1- ضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية كالصدق وتحري الدقة والموضوعية في عرض وجهات النظر المختلفة عند النشر والبلث من قبل القائمين على الصفحات ونشاط شبكات التواصل الاجتماعي .

2- العمل على استثمار الشبكات الاجتماعية باعتبارها وسيلة لنشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشئون السياسية بما يخدم القضايا الوطنية .

3- التأكيد على أهمية وجود النخبة وقادة الرأي باستمرار على شبكات التواصل الاجتماعي؛ وذلك لنشر الحقائق وتفنيد الادعاءات والشائعات وتوضيح كافة المعلومات أمام الرأي العام .

4- ضرورة مواكبة الشباب الفلسطيني للأحداث والمستجدات والاطلاع لما يعرض على الشبكات الاجتماعية من قبل الشباب؛ لتكوين رأي عام صائب حول القضايا ذات الأهمية .

5- العمل على تعزيز الثقة لدى الشباب في المضمون السياسي الذي تعرضه الشبكات الاجتماعية من خلال الاستناد إلى مصادر موثوقة ومرفقات تؤكد المعلومات الواردة في الأخبار والمنشورات عموماً.

6- العمل على تفعيل طاقات الشباب وإعادة جذبها إلى الأحزاب السياسية من خلال مراجعة توجهاتها وسياساتها بما يخدم قطاع الشباب والعمل على تعزيزها .

7- إنشاء صفحات ومجموعات تعمل على تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني والعربي .

8- ضرورة استثمار المؤسسات الشبابية للشبكات الاجتماعية استناداً للحاجات والأولويات الشبابية ، وتفعيل المؤسسات الأهلية لدورها الإيجابي من خلال استثمار الشبكات الاجتماعية لها.

9- مساهمة النشطاء السياسيين على الشبكات الاجتماعية في بناء الأفكار والآراء وتكوينها لدى أفراد المجتمع من خلال التواصل والتفاعل بما لديهم من قدرة ومهارة في الإقناع وإحداث التأثير المطلوب على الآخرين.

- 10- العمل على زيادة نسبة المشاركين بفعالية من خلال التعليق والمشاركة والرفع وتبادل الملفات بما يعزز المشاركة السياسية وتنوير الرأي العام .
- 11- ضرورة التزام النشطاء من الشباب بأدبيات الحوار السياسي الإيجابي البناء عبر الشبكات الاجتماعية بما يعزز مبدأ حرية الرأي وتبادل الأفكار ، بعيداً عن القيود الفكرية والثقافية .
- 12- ضرورة تسخير الشبكات الاجتماعية بما يخدم المصالحة والوحدة السياسية ونبذ الانقسام بالنقاش والحوار البناء وتبادل الرأي والرأي الآخر .
- 13- استخدام جميع الشبكات الاجتماعية والاستفادة من بعض الشبكات التي لا يستخدمها الشباب بكثافة مثل موقع الصور (الفليكر) ، أو المنتديات رغم دورها الإيجابي .

المراجع :

- حسين ، سمير ، 2006: دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام ، الطبعة الثالثة ، مكتبة عالم الكتب بالقاهرة .
- طابع ، سامي ، 2001: بحوث الإعلام : تصميمها وإجرائها وتحليلها ، دار النهضة العربية بالقاهرة .
- عطية ، هشام ، 2008: مناهج البحث الإعلامي ، دار الإيمان للطباعة بالقاهرة .
- عبد العزيز ، بركات ، مناهج البحث الإعلامي : الاصول النظرية ومهارات التطبيق (القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2011) .
- أبراش ، إبراهيم ، علم الاجتماع السياسي، ط 1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998.
- المصري ، نعيم " دور الإذاعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات" مؤتمر الإذاعات الفلسطينية والهوية الوطنية (غزة : جامعة فلسطين، مايو ، 2013) .
- عابد ، زهير " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي " . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، مجلد 26 (6) ، 2012 .
- صفوت العالم، دور وسائل الإعلام في الإصلاح السياسي بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ، الأهرام، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2005 ، ص 4 .
- وديع العززي . دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني ، 2007 .
- عبد الغفار رشاد القصبي ، الاتصال السياسي والتحول الديمقراطي، (القاهرة: مكتبة الآداب، 2002 (ص 43.

دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

السيد بخيت ، نحو صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية" جامعة الملك سعود- الرياض ، إبريل 2012م
أشرف جلال حسن محمد . دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية ، دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر-تونس-ليبيا- سوريا- اليمن) المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال . "شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام" جامعة الملك سعود -الرياض، أبريل 2012 .
(تقرير واقع الشباب الفلسطيني ، منتدى شارك الشبابي ، 2013)

المراجع الأجنبية :

- Diseree Simonetti(2011) , the Arab Spring with a female focus : challenging European public opinion in the Middle East ?
Dominique Walton, Political Communication: The Construction of a Model, European Journal of Communication, vol, 5, N,9, 1990 ,pp. 9-10.
Jeffery Ghannam2011 social media in the Arab world, Center for international media association.
Karin Knessil (2011) , Elements for a scientific analysis for Arab revolution in Spring 2011.AAS working papers in social anthropology, volume21.
Madden, Mary. Older Adults and Social Media. Pew Internet & American Life Project, August 27, 2010, <http://www.pewinternet.org/Reports/2010/Older-Adults-and-Social-Media.aspx> accessed on October 14, 2010.
Markus Sabadello (2011) , the role of new media for democratization process in the Arab world.
Nina Eyrich, Monica L. Padman, Kaye D. Sweetser. PR practitioners' use of social media tools and communication technology. Grady College, University of Georgia, Athens, GA 30602, United States, Public Relations Review 34 (2008) 412-414.
Roger D.Wimmer, Joseph R.Dohinick, Mass Media Research : an introduction New York : Wasd Worth The Publication Company, 2003).
Shirky, C. (2011). The Political Power of Social Media, Foreign Affairs, Vol. (90), No. (1), p.28-41.
Song-In Wang ,Political Use of the Internet, Political Attitudes and Political Participation ,Journal: Asian Journal of Communication, Volume 17, Issue 4, December 2007, pages 381-395
Tamara Chahayeb Makarem (2011), Arab revolution the butterfly effect , Parson the new school for design, New York.

Turban, E., King, D., Lee, J.& Viehland, D., (2010), "E-commerce A managerial Perspective", New Jersey 07458: Pearson Education, Inc., Upper Saddle River. P392.

Yousra Allam (2011) , social media and politics : Amplification in Arab world (case study of the Egyptian revolution.

<http://fayizaldhafeeri.blogspot.com/2012/09/blog-post.html>

<http://www.ptcdb.edu.ps/ar/?q=article/155>

عالم التقنية، عائدات الشبكات الاجتماعية حوالي 17 مليار دولار . تاريخ إضافة الموضوع 25-6-

2012 ، تاريخ دخول الموقع 12-4-2013 <http://www.tech-wd.com/wd/2012/07/25/social-media-revenue>

وكيبديا الموسوعة الحرة ، تاريخ دخول الموقع 19-1-2013 <http://ar.wikipedia.org/wiki> سلطان الصاعدي. الشبكات الاجتماعية.. خطر أم فرصة؟! دراسة علمية ، تاريخ الإضافة: 2012/4/23 ، تاريخ الدخول على الموقع 2012/9/29.

هيف القحطاني . شبكات التواصل الاجتماعية . مدونة تختص بمواضيع المتعلقة بالتقنية في التعليم ضمن مقرر اتجاهات حديثة في التعليم بإشراف الدكتور محمد الحارثي تاريخ إضافة الموضوع 10-5-2012 ، تاريخ الدخول للموقع 12-4-2013 <http://haif-alqahtani.blogspot.com/2012/05/blog-post.html>

الصادق الحمامي . كيف نفكر في مواقع الشبكات الاجتماعية ؟ إحدى عشرة مسألة أساسية ؟ ندوة " الشبكات الاجتماعية الافتراضية والشباب الإماراتي : الواقع والتحديات " كلية الاتصال ، جامعة الشارقة مايو 2012 ، نشر في مجلة أكاديميا الشهرية عدد مايو 2012 الصادرة عن جامعة منوبة تونس .

أخبار مصراوي ، فيسبوك وتويتر.. الشبكات الاجتماعية هي التوجه الطبيعي في المستقبل، تاريخ إضافة الموضوع 29-10-2010 ، تاريخ دخول الموقع 2013/2/20.

<http://www.masrawy.com/News/Technology/Reuters/2010/October/29/2984188Update.aspx>

<http://akhbar.alaan.tv/news/post/23455/fifth-world-population-using-social-networking-sites>